

تاج العروس من جواهر القاموس

" بَثَّ " الشَّيْءَ و " الْخَبَرَ يَبْثُهُ " بِالضَّمِّ " وَيَبْثُهُ " بِالْكَسْرِ بَثًّا
هكذا صرَّح به ابن منظور وغيره فقول شيخنا - : أما الكسر فلم يذكره أحد من
اللغويين ولا من الصَّرفيين مع استيعابهم للشَّواذِّ والنَّوادر فالظاهر أنَّ
المصنّف اشتبه عليه بِبَثَّ بِالْمُثَنَّاةِ بمعنى قطع فهو الذي حَكَوْا فيه
الْوَجْهَيْنِ وَتَبَدَّرَ هو بزيادة لُغَةٍ ثالثة غير معروفة انتهى - مَنْظُورُ فيه
وكفى باین مَنْظُورِ صاحبِ اللسان حُجَّةً . " وَأَبْثَّه " إِبْثَانًا " وَبَثَّثَهُ " بالتشديد للمبالغة . قد يُبدل من الثَّاءِ الوسطى باءٌ تخفيفاً فيقال : " بَثَّثَهُ " كما قالوا في حَنْثَثَتْ : حَنْثَثَتْ كُلَّ ذَلِكَ بمعنى " نَشَرَهُ وَفَرَّقَهُ " . أَبْثَّه " فَارِثٌ " : فَرَّقَهُ فَتَفَرَّقَ وَخَلَقَ الْخَلْقَ فَبَثَّ هُمُ فِي الْأَرْضِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : " وَبَثَّ مِنْهُمْ مَا رَجَا لَكُمْ كَثِيراً وَنِسَاءً " أَيِ نَشَرَ وَكَثَّرَ وفي حديثِ أُمِّ زَرْعٍ " زَوْجِي لَا أَبْثُّ خَيْرَهُ " أَيِ لَا أَزْشُرُهُ لِقَابِجِ آثارِهِ . وَبَثَّثَ الْخَيْرَ بَثْثَةً : نَشَرَهُ . " وَبَثَّثَكَ السَّرَّ " بَثًّا هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَالَّذِي صرَّح به غير واحدٍ من أئمةِ اللُّغَةِ : أَبْثَثَتْ فلاناً سِرِّي - بِالْألفِ - إِبْثَانًا أَيِ أَطْلَعَتْهُ عَلَيْهِ وَأَطْهَرَتْهُ لَهُ . أَمْما " أَبْثَثْتُكَ " فَمِنَ الْبَثِّ بِمَعْنَى الْحُزْنِ أَيِ " أَطْهَرْتُهُ " أَيِ بَثَّي " لَكَ " وفي الأساس : وَمِنَ الْمَجَازِ : بَثَّثْتُهُ مَا فِي نَفْسِي أَبْثُّهُ وَأَبْثَثْتُهُ إِيَّاهُ : أَطْهَرْتُهُ لَهُ وَبَاثَثْتُهُ سِرِّي وَبَاطِنَ أَمْرِي : أَطْلَعْتُهُ عَلَيْهِ وَبَيْنَهُمَا مُبَاثَثَةٌ وَمُنَافَاةٌ وَبَثَّ الْخَيْرَ فَارِثٌ . انتهى . " وَتَمَرُّ بَثَّ " وَمُنْبِثٌ إِذَا لَمْ يُجَوِّدْ كَنْزُهُ فَتَفَرَّقَ وَقِيلَ : هُوَ الْمُنْبَثِّرُ الَّذِي لَيْسَ فِي جِرَابٍ وَلَا وِعَاءٍ كَفَثَّ وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ : ماءٌ غَوْرٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَمَرُّ بَثَّ أَيِ " مُتَفَرِّقٌ " بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ " مَنْثُورٌ " أَيِ لِعَدَمِ جَوْدَةٍ كَنْزِهِ . " وَبَثَّ الْغُبَارَ وَبَثَّثَهُ : هَيَّجَهُ " وَأَثَرَهُ . وَبَثَّثَ التُّرَابَ : اسْتَنَارَهُ وَكَشَفَهُ عَمَّا تَحْتَهُ . " وَالْمُنْبِثُّ : الْمَغْشِيُّ عَلَيْهِ " مِنَ الْوَجْدِ وَالْحُزْنِ أَوْ مِنَ الضَّرْبِ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى " فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبِثًّا " فَمَعْنَاهُ أَيِ غُبَاراً مُنْبَثِّراً . " وَالبَثُّ " : الْحَالُ " وَالْحُزْنُ وَالْغَمُّ الَّذِي تُفْضِي بِهِ إِلَى صَاحِبِهِ . فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : " لَا يُؤَلِّجُ الْكَفَّ لِيَعْلَمَ الْبَثَّ " قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْبَثُّ فِي الْأَصْلِ : " أَشَدُّ الْحُزْنِ " وَفِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ : شِدَّةُ

الْحُزْنَ وَالْمَرَضَ الشَّدِيدَ كَأَنَّهُ مِنْ شِدَّتِهِ يَبْثُثُهَا صَاحِبُهُ . الْمَعْنَى :
 أَنَّهُ كَانَ بِجَسَدِهِ عَيْبٌ أَوْ دَاءٌ فَكَانَ لَا يُدْخِلُ يَدَهُ فِي ثَوْبِهَا فَيَمَسُّهُ ؛
 لَعَلَّاهُ أَنْ ذَلِكَ يُؤْذِيهَا ؛ تَصِفُهُ بِاللَّطْفِ . وَقِيلَ : إِنَّ ذَلِكَ ذِمٌّ لَهُ أَيْ لَا
 يَتَفَقَّحُ أُمُورَهَا وَمَصَالِحَهَا كَقَوْلِهِمْ : مَا أُدْخِلُ يَدِي فِي هَذَا الْأَمْرِ أَيْ لَا
 أَتَفَقَّحُ دُهُ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ " فَلَمَّا تَوَجَّهَ قَافِلًا مِنْ تَبُوكَ حَضَرَ نَبِيَّ
 بَثْثِي " أَيْ اشْتَدَّ حُزْنِي . " وَاسْتَبْثَّه إِيَّاهُ : طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَبْثُثَّه
 إِيَّاهُ " فَالْسَّيْنُ لِلطَّلَبِ .

وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : بَثَّ الْخَيْلَ فِي الْغَارَةِ يَبْثُثُهَا بَثًّا فَارِبِثًّا .
 وَبَثَّ الصَّيَّادُ كِلَابَهُ يَبْثُثُهَا بَثًّا . وَارِبِثَّ الْجَرَادُ : انْتَشَرَ .
 وَتَمَرُّ مُنْبِثٌّ : غَيْرُ مَكْنُوزٍ . وَإِبْثِثْ كِعْفَرِيَّتِ : اسْمُ جَبَلٍ كَذَا فِي
 الْمُعْجَمِ . وَبَثَّ الْمَتَاعَ بَنَوَاحِي الْبَيْتِ : بَسَطَهُ . قَالَ ابْنُ عَزَّ وَجَلَّ :
 وَرَرَا بِيَّ مَبْثُوثَةً " أَيْ مَبْسُوطَةً . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَبْثُوثَةٌ أَيْ
 كَثِيرَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ " فَلَمَّا حَضَرَ إِلَيْهِ هُودِيٌّ الْمَوْتُ قَالَ : بَثْثُوهُ " .
 حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ . وَأَبْثَّه الْحَدِيثُ : أَطْلَعَهُ عَلَيْهِ . قَالَ أَبُو
 كَبِيرٍ :

ثُمَّ انْصَرَفْتُ وَلَا أَبْثُثُكَ حَبِيبِي ... رَعِشَ الْبَنَانِ أَطْيَشُ مَشْيِ الْأَصْوَرِ
 وَبَثْثَبْتُ الْأَمْرَ إِذَا فَتَّشْتَ عَنْهُ وَتَخَبَّرْتَهُ .